

منظمة العدالة من أجل الحياة  
Justice for Life Organization



ورقة حول الأوضاع الراهنة في مدينة ديرالزور في الفترة  
ما بين أيلول/سبتمبر 2017 و نيسان/أبريل 2018

/JFLngo

@JFLngo

JFL.ngo

Contact@JFL.ngo

نيسان/أبريل 2018

ورقة حول الأوضاع الراهنة في مدينة ديرالزور في الفترة ما بين أيلول/سبتمبر  
2017 و نيسان/أبريل 2018

منظمة العدالة من أجل الحياة

نيسان/أبريل 2018

موجز:

بعد ثلاث سنوات فقد تنظيم الدولة سيطرته على معظم محافظة دير الزور ،حيث استعادت القوات النظامية السيطرة على المدن الثلاث في المحافظة: دير الزور- الميادين- البوكمال والبلدات والقرى الواقعة جنوب نهر الفرات، فيما سيطرت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على البلدات والقرى الواقعة شمال نهر الفرات.

فرض تنظيم الدولة بين 5 كانون الثاني/يناير 2015 ونهاية أيلول/سبتمبر 2017 حصاراً على الأحياء التي بقيت تحت سيطرة القوات النظامية شهدت خلالها هذه الأحياء وفاة 43 نتيجة سوء التغذية والمرضى إضافة إلى انقطاع الكهرباء وقلة المياه وعدم توافر الأطباء وفقدان معظم الأدوية إضافة إلى قلة وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

استغلت الأجهزة الأمنية والمليشيات الداعمة لها والتجار المرتبطين بها الحصار أبشع استغلال من خلال رفع أسعار المواد الغذائية وإعاقة حركة خروج المدنيين من الأحياء المحاصرة الأمر الذي ساهم بزيادة معاناة المدنيين.

وثقت منظمة العدالة من أجل الحياة مقتل 308 مدني بداية 2015 وحتى نهاية 2017 نتيجة قصف بقذائف الهاون والطائرات المسييرة من قبل تنظيم الدولة على الأحياء المحاصرة في مدينة دير الزور بينهم 86 طفل و67 امرأة .

استمر الحصار منذ شهر كانون الثاني/يناير 2015 ولم ينته إلا بعد انسحاب التنظيم من دير الزور.

يقدر عدد المدنيين الآن في الأحياء المهولة في مدينة دير الزور ب 200 ألف مدني يتوزعون على أحياء الجورة والقصور والموظفين وهرابش وجزء من حي الجبيلة، وما زالت باقي الأحياء التي استعادتتها القوات النظامية في مدينة دير الزور خالية من المدنيين.

تُسلط الورقة الضوء على الأوضاع الإنسانية والأمنية والخدمية في الأحياء المهولة بالمدنيين في مدينة دير الزور.

أولاً: الأوضاع الأمنية في دير الزور بعد استعادة القوات النظامية السورية وحلفائها السيطرة على مناطق في دير الزور:

يتواجد إلى جانب القوات النظامية السورية قوات روسية وقوات الحرس الثوري الإيراني كما تنتشر مجموعات عسكرية تتلقى كل واحدة منها أوامرها ودعمها المالي من جهة مختلفة عن الأخرى.

تسيطر كل قوة ومجموعة عسكرية على منطقة معينة وتضع مجموعة من حواجز التفيتيش لحماية مقراتها ويلاحظ عدم وجود جهة عليا قادرة على فرض سلطتها على كل هذه القوى والمجموعات فكل واحدة منها لها القيادة التي تتلقى منها التوجيهات بدون تنسيق أو تشاور مع القوى الأخرى.

تضارب المصالح والرغبة في توسعة النفوذ أدى إلى نشوب صراعات بين هذه المجموعات العسكرية سبب مقتل وإصابة مدنيين، وثقت منظمة العدالة من أجل الحياة مقتل طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات نتيجة تبادل لإطلاق النار بين كل من لواء القدس والدفاع الوطني في شارع الوادي القريب من حي الجورة كما أفاد مراسل منظمة العدالة بوقوع تبادل لإطلاق النار بين عناصر فرع أمن الدولة ومليشيات "الشهيد محمد النوري" في الشارع القريب من السجن المدني أدت إلى إصابة مدنيين ومقتل عنصر من فرع أمن الدولة.

حاولت قيادة القوات النظامية السورية ضبط الأوضاع الأمنية من خلال تشكيل قوة (دورية) مشتركة تقوم بحفظ الأمن وقد شكّلت بأمر من قائد القوات العسكرية والأمنية في المنطقة الشرقية تتألف هذه القوة من جهاز الأمن العسكري- أمن الدولة- الأمن السياسي- الشرطة المدنية- الشرطة العسكرية- الدفاع الوطني إلا أنّ لواء القدس اشتبك مع عناصر القوة المشتركة ما أدى إلى إصابة عدد من عناصر الشرطة المدنية بينهم ضابط.

#### ثانياً: المجموعات العسكرية المتواجدة في محافظة دير الزور إلى جانب القوات السورية وأجهزتها الأمنية:

- 1- الحرس الثوري الإيراني: تعداده حوالي 200 عنصر جميعهم من إيران، تتخذ هذه القوات في بعض الأحيان شكل جمعيات مساعدات إنسانية ولا يعرف أسماء قيادتهم في محافظة دير الزور.
- 2- القوات الروسية: وصل تعدادها حوالي 1000 عنصر ويقودها جنرال يتخذ من حي الفيلات مقراً لإقامته.
- 3- الدفاع الوطني: عددها ما بين 400 و600 عنصر بقيادة المدعو فراس جهّام والمعروف باسم فراس العراقية، تتبع لإدارة الدفاع الوطني في دمشق، جميع عناصرها من محافظة دير الزور.
- 4- حزب الله: تتبع لحزب الله اللبناني، قياداتها لبنانية لا تعرف أسماءهم الحقيقية منهم المدعو الحاج طاهر، يقدر عددهم ما بين 100 و150 عنصر منهم سوريين خضعوا لدورات في لبنان وباقي العناصر من دير الزور.
- 5- أسود القائد الخالد: تتبع لفرع الأمن العسكري - بقيادة شخص من دير الزور يعرف بالحاج قدموس تسلم قيادة المجموعة بعد مقتل شقيقه مؤسس المجموعة الذي يدعى الحاج رضوان، يقدر عددهم حوالي 100 عنصر من محافظة دير الزور وقيادتهم تم تدريبها في معسكر حزب الله في مدينة تدمر.
- 6- قوات العشائر: تتبع للحرس الجمهوري السوري بقيادة بعض الأشخاص من عشائر دير الزور منهم مهنا فيصل الفياض، يقدر عددهم حوالي 300 عنصر من ريف دير الزور.
- 7- قوات الباقر: تمول من إيران بقيادة نواف راغب البشير يقدر عددهم حوالي 400 عنصر من ريف حلب وريف دير الزور.
- 8- لواء القدس: يتبع للمخابرات العسكرية السورية ويمول من إيران، يرأسه شخص يدعى المهندس سعيد من ريف حلب، يقدر عددها حوالي 800 عنصر من ريف حلب وفلسطينيين وعدد من المنتسبين السابقين لفصائل المعارضة المسلحة في ريف دمشق والذين انخرطوا بعمليات المصالحة مع الحكومة السورية.

- 9- فاطميون: تُموّل من الحرس الثوري الإيراني، قياداتها مجهولة ويقدر عددها ب 1000 عنصر جميعهم إيرانيين وأفغان وجنسيات أجنبية أخرى، ينتشرون في ريف دير الزور الشرقي انتهاء بمدينة البوكمال.
- 10- محمد النوري: تتبع المخابرات العسكرية بقيادة حافظ فايز النوري يقدر عددها حوالي 50 عنصر جميعهم من مدينة دير الزور.
- 11- قوات الحماية الذاتية: تتبع لفرع حزب البعث في دير الزور ويقودها أمين فرع الحزب، يقدر عددها حوالي 500 عنصر ينتشرون في مناطق وقرى المحافظة وهم من أبناء المناطق التي ينتشرون فيها.

#### ثالثاً: انتهاكات المجموعات العسكريّة بحق المدنيين في مدينة دير الزور:

تنتشر المجموعات العسكريّة المذكورة في مناطق مختلفة من مدينة دير الزور بأسلحتهم الخفيفة والمتوسطة، ويتدخلون في عمل مختلف الدوائر والمؤسسات مثل المدارس والمستشفيات وحتى الأفران ويتخذون من بعض هذه المواقع مقرات لهم.

يعترض عناصر هذه المجموعات المدنيين في الشوارع بدون أي تهمة أو سبب ويقومون بتفتيشهم وتوجيه الإهانات لهم، كما يقومون بالاستيلاء على بعض المنازل تحت ذريعة أن أصحابها خارج المحافظة حيث سجلت منظمة العدالة من أجل الحياة قيام مجموعات عسكرية قياداتها إيرانية بالاستيلاء على 3 منازل ورفضوا إعادتها إلى أصحابها الأصليين إلا بحضور مالك المنزل ووجود سند ملكية، يذكر أنّ هذه المليشيات قامت بتأجير المنازل المذكورة .

سجلت حالات تحرش واستغلال جنسي من قبل عناصر المجموعات العسكرية في مدينة دير الزور مقابل الحصول على النقود أو المساعدات الإنسانية أو الحماية، كما سجلت حالات إجهاض لقاصرات حيث أجريت عمليات الإجهاض تحت تهديد السلاح.

#### رابعاً: إجبار العاملين في مؤسسات الدولة على العودة:

عاد الكثير من موظفي الدولة والذين نزحوا نتيجة الحصار من مناطق نزوحهم إلى مدينة دير الزور بعد إجبارهم على ذلك من قبل الحكومة السورية تحت تهديد يبدأ من وقف رواتب المتخلفين عن الالتحاق بالعمل وينتهي بالفصل من العمل.

يخضع الموظفون العائدون إلى دير الزور إلى دراسة أمنية من فروع الأمن وذلك للحصول على موافقة تسمح للموظف بموجبها من مزاولة عمله، يعاني معظم الموظفين من ابتزاز عناصر الأمن وتأخير إصدار الموافقة الأمنية وخاصة من قبل العناصر الذين يقومون باستجواب الموظفين وذلك للحصول على مبالغ مالية.

يعاني معظم الموظفين العائدين من عدم توافر سكن كما أنّ السلطات المحليّة لم تسعى لتوفير مراكز تتسع لهذا الكم الكبير من العاملين، الأمر الذي يجبرهم على السكن في بيوت أقارب لهم أو أن تقيم عدة عوائل في منزل واحد.

#### خامساً: التعليم:

أجبرت وزارة التعليم طلاب جامعة الفرات في ديرالزور والذين التحقوا بجامعة في محافظات أخرى على العودة إلى ديرالزور، حيث التحق طلاب كلية الحقوق والاقتصاد والآداب والهندسة الزراعية وهي الكليات التي باشرت عملها في المدينة.

من جهة أخرى تتوافر في محافظة ديرالزور الآن أكثر من 120 مدرسة تشمل مدينة ديرالزور والريفين الشرقي والغربي، بلغ عدد المدرسين حوالي 7700 مدرس، تشرف منظمة اليونيسيف على أغلب المدارس وتُموّل مشاريع تأهيلها.

#### سادساً: الصحة:

تتوافر في مدينة ديرالزور 3 مستشفيات وهي مستشفى الأسد- المستشفى العسكري- المستشفى الإيراني المجاني والذي افتتح حديثاً ومزود بأحدث الأجهزة. إضافة إلى مستوصف الثورة في حي الجورة ومستوصف خالد بن الوليد في حي القصور ومستوصفات أخرى تعمل بدعم من عدد من الكنائس.

#### سابعاً: المساعدات الإنسانية:

تتواجد في مدينة ديرالزور العديد من الجمعيات الإنسانية والتي تعمل على توزيع مساعدات غذائية وصحية ومواد تنظيف ومعدات منزلية ومن هذه الجمعيات: منظمة الهلال الأحمر العربي السوري- جمعية البر- جمعية سورية اليمامة- جمعية مار فرام- جمعية الصداقة السورية الإيرانية- جمعية بطريارية الروم الأرثوذكس.

يتم توزيع المساعدات على الأهالي وفق مواعيد تحددها كل جمعية حيث ازدادت الحصص التي توزع للعوائل في المدينة.



منظمة العدالة من أجل الحياة  
Justice for Life Organization



JFL.ngo

 @JFLngo

